وسفينة وشفاتر واذا اريد اضافة العدد القليل اليها جمعت بالالف والتا
فقيل ثلث حمامات وخمس عمامات ه وربما قالوا ثلث رسائل وصحائف والجمود
غيره على خلاف بلثه جعاف فانه ليس له جمع قلة يعدل اليه فلذلك تعين
واعلم ان الف التكسير يقع بالتة ثم يقع بدونها الف رسالة وعمامة
ودوابة وباصحيفة وواو حوله وبجميعهم جمعها ه اما الالف فلانها لا
تقبل الحركة فقلبت الى اقرب الحروف اليها القابل للحركة وهي الهمزة اذ لو حذف
احد الالفين لصارت الكلمة على زنة المفرد وكانت احق بالقلب من الف التكسير
لو حذف احدهما انها اقرب الى الطرف الذي هو محل التغيير والثاني ان قلب الاول
تبطل دلالتها على معنى التكسير لانها علامته واما الواو والياء فلو حذف احدهما
لدلا لهما على الالف لاشتراك الكل في المد والثاني فرقا بين ما اصله الحركة
نحو معيشة فانها تجمع على معايش بغير همز لان الياء اصلها الحركة وما لا اصل له
في الحركة يهمز واما نحو ركوة وركاء ومطية ومطاء فاصلها على فعائل
ركائي ومطائي فاستثقلوا هذه الصيغة فابدلوا الهمزة ياء كما كانت في المفرد
وابدلوا من كسرتها فتحة فانقلبت الياء الاخيرة الفا فصار مطاء وركاء مثال
في التصريف ان شاء الله تعالى تخفيفها واما الثاني وهو القليل فنحو سفينة
وسفن وصحيفة وصحف وكانهم لم يعتدوا بتاء التانيث فيها وشبهوها بما لا تاء
فيه فلذلك جمع جمعه ه القسم الثالث في صفاتها
المذكر لفظها وقد كسرت على اثني عشر وزنا فعلا وفعل وفعال وفعلان وفعلان
وافعال وافعلا وافعله وفعول وفعايل وفعلة وفعلة وفعلة امثلة فعال فاكثر
ما جاء صفة للمؤنث ولم يدخلها علامة التانيث وقد كسر على بلثة ابنية
فعل وفعلا وفعال فالوا امراة ضناع للحادقة في الصنعة وضنع وعماد
للمحمدة وحمد شهوة بفحول لاشتراكهما في الصفة وفتح حرف اللين
مهايعا مجموعة جمعه وقالوا في معل العين نوار للغفيفة النافرة عن الفتح
وبور وعوان للنصف وعول ورجل جواد للكريم وجود واصله السقيل
والساكن لخفتها لقل الضمة على الواو ه وقالوا رجل جبان وامراة جبانة

وجمعهما جبنا شبهوه بفعيل نحو كريم وكرما وبخيل وبخلا لاشتراكهما في الصفة
ووقوع حرف اللين رابعا وقالوا جواد وجبان وقلت واوه في الجمع ولو
كانت متحركة بالفتح لما تغلب الياء لسكنه لقرب الفتح من السكون ه
واما فعال فقد كسرت على بلثة ابنية فعل وفعالة وفعال قالوا
ناقة كناز لمجتمع اللحم وكنز ولكل ناقة دلاث للسريعة ودلث
وناقة هجان للبيضاء الكريمة الخالصة ونوق هجان وشمال للخليقة وشمايل
وقالوا شمال قد يطلق على الجمع بمعنى شمايل وعليه حمل قول عبد يغوث
وما لومي اخي من شمائليا اي شمايلي ولما فعال فقالوا ناقة هجان ونوق هجان ودرع
دلاص ودروع دلاص ه وفي ذلك وجهان احدهما انهم كسروا فعالا على فعال
على اعتقاد ان كسرة المفرد غير كسرة الجمع ولا ينكر ذلك بدليل تكسيرهم فعالا
نحو جواد على فعال وليس بينهما الا اختلاف حركة الفا ويقوي هذا القول
قولهم هذان هجانان ولو كان مصدرا لاستوى فيه التثنية والجمع والمفرد
والوجه الثاني ان هجانا ودلاصا مصدران فلذلك وقعا على المفرد
والتثنية والجمع بلفظ واحد فقال هذا هجان وهذان هجان وهؤلاء
هجان وكذلك حكم دلاص واما فعال فانه يستعمل فيه فعيل لورودهما
على معنى واحد نحو طويل وطوال وكبير وكبار وبعيد وبعاد وخفيف وخفاف
وعجيب وعجاب وسريع وسراع ورجل شجاع وشجع واشتركا في الحاق تا
التانيث بهما نحو طويلة وطوالة وخفيفة وخفافة ه وقد جاء في جمع شجاع شجع
شجعان وشجعان بضم الشين فكسرها حكاهما ابو عبيدة والكسائي وسقط
قول بن دريد انه خطا لوجود السماع وقالوا شجاع وشجعا تشبيها له
بكريم وكرما وقالوا ايضا سمعة قال وحول من اسد شجعه
وانسجعه حكاه صاحب العين وحكى الكسائي رجل شجاع بين الشجاعة ايضا ه
وقياس ما جاء من الصفات على فعال ان يجمع على فعاس ما عدا نحو ناقة حرار للاثول
وسيف حسام للقاطع ونوق دعاف للسريع ه واما فعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)